

الشاعر الإسباني غامونيدا :

إدراكي للحياة يأتي من ذاكرة مميّنة وانتظار قاتل

التخاطب والكلام

حسن النصار

عنان

لقد أدرك معظم الشعراء ان الجمال النفسي لا يقل تأثيراً عن الجمال الجسدي.. بل إن بعضاً منهم يعد الجمال النفسي أكثر تأثيراً وأعرق أثراً من الجمال المادي.. فيها هو أميل لوفيج يقول: الرجل العاشق لا يرى الجمال بل يبصر السحر وحده، والأختان اذا عرضتا على رجال الخيال فضلوا أكثرهما سحراً على أكثرهما جمالاً، وفي الآداب لا يُسبغ الجمال الكامل على البطلة.. ومن الجدير بالذكر ان العين تتبع الجمال الجسدي لكن النظرة بجاذبيتها الخالية تتبع الجمال المعنوي.. وقد صور العبيسي عنترة تأثير النظرات وأكد ان العيون مكحولة بالسحر لا بالكحل:

– واستوكفوا ماء العين بأعين مكحولة بالسحر لا بالآئد

والشاعر العبيسي الموصوف بالشجاعة والاقترام يعرف جيداً أهوال الحروب وأدواتها، يعرف أيضاً أن أثر النظرة في الفوائد الثمل عشقاً، فضلاً عن هذا يدرك ان لها تأثيراً قاسياً ووقعاً مؤلماً كوقع السهام القاتلة التي يصعب الشفاء منها فيقول:

– يامن رمت مقلتي من نبل مقلتها بأسهم قاتلات برؤها عسر ويستطرد العبيسي في هذا الجانب فيصور تارة أخرى هذه النظرة بوقع السهام الشديدة التأثير اللاتي لا تخطئ الأهداف... وهنا السهام التي أطلقت من عيون عبلة تستقر في الفؤاد يصعب نزعها، وهكذا يلوح الشاعر ان تأثير السهام في الأبدان حتماً أقل تأثيراً من نظرات امرأة محبة.. وكيف لا وهي تدرج تماماً ان سلاحها فتاك تصهر القلوب والأبدان على الرغم من ضعفها.. وكيف لا وهي تعلم انها وحدها ميدان الرجل فإذا خسرها خسر ذاته بالكامل فيقول العبيسي:

– رمت عبيلة قلبي من لواعجها بكل سهم غريق النزغ في الحور

□□□

أعجب لمن سهاماً غير طائشة من الجفون بلا قوس ولا وتر وماذا عن الصوت:.. يقول سببرين: إن الغريزة الاتحادية في الحب كانت مصدر الكلام والتخاطب إذن فالصوت من مصادر الجاذبية وله تأثير لا يقل عن نبال العيون كما قال عنترة.. وخير دليل يُساق لذلك طرب المجتمعات بأسرها على الأصوات الدافئة والموسيقى التي غذت العالم بهذه المادة الروحية السحرية.. ونجد كثير من كلا الجنسين أحبوا مغنيات بكل تفاصيلهن حتى الجسدية مع أنهن لا يمتلكن من مقومات الجمال أي شيء لا على مستوى كما يقولون، اللون ولا على مستوى الرائحة ومنهن على سبيل المثال لا الحصر ام كلثوم وفائزة أحمد وفيروز.. لذا لا نندم من تأثر الغزليين بصمت الحبيبة ويعدونه أسمى نغم تسمو بتضاريس أرواحهم وأعظم بلاغة تشد على سطور القلوب.. فضلاً عن صوتها الذي يضفي على المكان كل الهدوء.. ففلاخ ان الأشياء بأسرها تسترق السمع لها من أشجار ومياه وطيور وزهور حتى ستائر البيت.. وما هو الشاعر الفارس عنترة يوقع بإبهام القلب على عشقه للصوت الأغن الذي يشبه بغاء الطباة:

– ويا طالما مارحت فيها عبيلة وما زحزحي فيها الغزال المنق

□□□

المطردة من الضوء. 4 – اشتر جسدي فوق الأشباح المتشقة من الدموع، اشم رائحة بزر الكتان والظلال. اء، والمورفين في قلبي، انام بعينين مفتوحتين امام اقليم ابيض مهجور من الكلمات.



الشاعر انطونيو غامونيدا

الحب في الحياة ولا المتعة. ونجده في كتابه الشعري «كتاب البرد» يقول: 1 – جانب الينابيع اشعر بالبرد، فصعدت الى ان تعب قلبي. عشية خبيثة في المنحدرات، بين الظلال، ولكن، ماذا أفعل وأنا امام الهالوة؟ تحت النسور الصامتة، التسوع لا معنى له. 2 – اما العرائش التي ابيسها المتشاء، افكر بالخوف وبالصوء مادة واحدة داخل للقب. افكر بالطر، بالمسافات المخترقة كاسهم غضبا. 3 – غابة تنفتح بالذاكرة وروائح الراتنج مفيدة للقب. رايت كرات العرق والحشرات بالحلوة. وفيما بعد، الغروب في عينها. بعد ذلك يغني الحرف البري.. وتعب الطيور

ملك مصطفى

مدريد

– كتاب البرد 1992. وكتب كثيرة أخرى. منذ طفولته اودعت به امه، دون ان تدرج ابعاد هذا الامر، فكرة غياب الاب، ونقل هذا الغياب، فضلا عن السبب التاريخي، ففي عام 1936 وحين كان في الخامسة من عمره عاش في حي عمالي، وكان عليهم ان يصنعوا حبال السجناء الذين ياتون بالقطار الى ليون، حيث يوجد قاتل، أي ان السجن، كان سجن ابادة.. اليوم اقيم في مكانه فندق سان ماركوس.. يقول الشاعر: «كانوا يبرون من تحت نافذتي الى السجن ولا يعوون.. ليس هذا فقط بل كنت اسمع صراخ النساء في الليل عندما ياتون ليأخو الرجال، انا بعيني رايت الحفر على الطرقات ممتلئة بالدماء.. وذات مرة، اخذني رجل فقير مسكين من رجال الشرطة معه ليبرني حصانا محنطاً، فواصلني الى السجن، وهناك استطعت ان ارى عبر نافذة كيف كان السجناء يمسحون وينظفون دماء الموتى، القتل.. كل هذا دخل في اعصابي ادراكي للحياة يتألف من ذاكرة مميّنة، ومن تقرب مبيت على الرغم من اني لا استبعد

الحالة يتساءل الشاعر، ما دور الشعر هنا كنعز؟ اما عن الشاعر فالتنه، الشاعر الكبير والذي تنسب اليه، فكروية الشعر ومذهبيته وهذا ما فعله بشعره، وادى به الامر لاعتبار نفسه مثلاً لشعراء الميتافيزيقيا، واضعا نفسه بسلة واحدة معهم جميعاً. ويرى ان مشكلة الشعر ليست مشكلة واقع انما هي مشكلة حقيقة، فالشعر دوره تسمية ما هو مجهول وذكره، وما هو لم يكن، الى لحظة كتابته، انه لغة الابداع والكشف والالطهار، وهو التقليد الشرعي الوحيد منذ اكثر من 500 سنة. فضلاً عن ذلك فهو دقق والماعر وفضيضاها او ببساطة هو عملية مصالحة وتوفيق مع الاشكال الغالبة المسيطرة للكتابة في الاسواق. وقد قال اوكتافيو باث: ان شعر التجربة يتوافق والليبرالية والراسمالية الجديدة، بالطريقة العقيمة نفسها التي خدمت فيها الواقعية الاشتراكية، الشيوعية المؤسساتية.. لا بد من ايجاد امكانية البحث عن لغة خارقة تتوافق مع المصطلحات السائدة والمستعارة. من كُتبت الشاعر انطونيو غامونيدا، المولود في اوفيدو سنة 1931. الثورة الساكنة 1959

الفائز للمرة الثانية بجائزة (أنكونا) الإيطالية الشاعر شاكر لعبي لـ (الزمان) :

للشاعر دور في حث النقد على الجدل المعرفي

حاوره: عبد الرزاق الربيعي

مسقط

□ وهل تتذكر أول الكتب التي قرأتها؟ وماذا؟ □ الغريب للبير كامو لأنه كان صغير الحجم ثم الأخطر.. □ وبأي الكتب بدأت الترجمة؟ □ كان عملاً لهنري ميللر وذلك بعد ثلاث سنوات من اقامتي هنا(اتهمني شاعر اردني صديق معروف بانتي سطوت على ترجمة لزوجتي السابقة وكتب ذلك في مجلة الاقفا).. □ تلك الحمى في القراءة والترجمة من الفرنسية غير المفهومة انذاك من طرف مثقفين يسكنون الشام و لا يحرص كانت الخبز اليومي لحياة مثقف عربي يعيش، بسعادة وكبرياء في ثقافة فرنسية. اليوم بالنسبة لعراقي يتكلم الفرنسية ويحاول الكتابة بها، ليس الامر كما هو بالنسبة لعربي او لبناني. ابني شديد الانتباه الى الطريقة التي تفكر الفرنسية بها، المختلفة عن طريقنا، رغم انني ارتكبت اخطاء نحوية وصوتية بهذه اللغة.

□ حتى الآن □ حتى الآن. ابني احاولها وهي تحاولني. □ هل تفكر بالعربية والفرنسية؟ □ عندما يتكلم المرء بلغة جديدة اظن بانه بعد فترة من الزمن يصير يفكر بها. وعندما ينتقل الى لغته الام يصير يفكر بها من جديد. واعتقد ان المخ البشري، اذا ما ظل هناك قليل منه، يشغّل على طريقة الكمبيوتر. انه يتبرمج بمعنى من المعاني لغويا ومنطقيا ولكن بشكل جد معقد وخلاق. انه يخلق اللغة الجديدة، لغته الجديدة، اللغة المنتملة (بفتح الهمزة) لكن هذا الانتقال الموهب من لغة الى لغة يخلق حيوية في الفكر. انه ينشط الذاكرة والمخيلة والقاموس كلها ودفعاً واحدة. لقد كتبت كتابي «بقونية القدس»، بالفرنسية لكنني احتجت في مقاطع كثيرة ان اكتب بالعربية واترجم بعد ذلك تلك المقاطع كانت اكثر، ففكر، اذا صبح التعجب، اكثر تاملًا والابعد غورا. اطروحتي الحالية للذكواتر - عن الفن الاسلامي - مكتوبة كلية ومباشرة بالفرنسية، كما مجموعتي الشعرية (منفا صرمت سنة2000. يتعلق الامر برقعة شطرنج لغوية ومثيرة ومعقدة. يبدو ان الكتابة شعريا بلغة اجنبية حسب اسناد جامعي من جامعة برونسون الفرنسية. هي اكثر سهولة، شرط امثالا ما يكفي من المخيلة الشعرية والقاموس الغني. الباقي مجرد تفصيلات يمكن حلها. تجربة الالمانى ريكله التي كتبت شعرا صافيا بالفرنسية تستحق التأمل. وقد ترجمت شعره بالفرنسية هذا كله الى العربية وانتظر نشره قريبا.

□ كتبت عن الشعر العربي الحديث، كيف تنظر الى قصيدة النثر ومبرمجيتها، خصوصا أنها تواجه حلة جامحة في العالم العربي نتيجة لاستسهال الالغيا، لها وركوبهم لطبيعتها التي لا تسريها قوانين معقدة مثل سابقتها، العمود والتقطيع؟ □ لم امتلكت ثقافة العالم العربي مفهومه جذرية للحدثة ان حدث كل هذا الضجيج بشأن قصيدة النثر. العالم العربي ليكله التي يستطيع الزعم بانه حديث. مازال الحديث جاريا على قدم وساق والصعوبات كبيرة. النخب التي ربما نحن منها لا تمثل كلغة الثقافة العربية. لا يمتلك العالم العربي مفهومه واضحة عن هذه الحدثة، وهو يستخذيها لاستلهامها الغوي، الهلواني كما يستهلك ويجرأ ولا يحدس عليها، مفهومات جوهرية أخرى مثل الحرية والديمقراطية والكرامة وتحرر المرأة وغيرها.

□ خذيل في بان المسافة جد واهية بين مفهومه (الحرية) (الصباح). □ هذا كلام عام، أي فطاع تعني تحديدا؟ □ اعني بكلامي الشرائح الاجتماعية العريضة من الطلبة وقطاعات النساء(التي تقرأ بنهم نزار قباني وسعداد □ في منطقة الخليج لاحظت الحضور القوي لما يسمى بالشاعر النبلي؟ □ نعم فقرة عودة وإعادة اعتبار اجتماعي وثقافي له في منطقة الخليج، خصوصا العربية تحديدا، وخارجها. ما زال شعره على قول الشاعر اكثر شعبية في لبنان، مثله مثل شاعر هبء ساخن وجد مباشر، مباشر حتى حدود اللاتسع وجودو الشقيقة العادية في شعره الفصحى: بملف النواب(وهو الشاعر الشعبي العلقان) عن اية حدثة تنكلم إن؟ وما هي علة هذه المفارقة التي تجعل النواب، الشاعر الشعبي، حدثائيا في إطار مخيلته واستدعائاته الجريئة للعامة كما في حروبه الشعري اي الاستعاري الحديث جدا، ولا تجعله كذلك فصيحاً. هذا المثال معبر للغاية، ويوضح فكرة ان اللغة العربية الفصحى مازالت في العقل العربي السائد والاجتماعي تقعع في الماضي لوجوده ومنجزاته الشعرية حتى لو زعم هذا العقل مكابرا عكس

محكمة وغير رحيمة. فمة العلاقة مع المرأة التي ليست من ذات الطبيعة، مهما زعم الزاعمون، هنا وهناك المرأة هي الطرف الجوهري في الكون، المختل هناك لالاسف الشديد. الا يمكن لهذه العناصر الثلاثة لوحدما، وهناك الكثير غيرها، ان تنتج ادبا مختلفا؟ □ الترجمات الشعرية من وإلى العربية كيف ترى جيدة الاختيارات أولا، وكفاءة المترجمين (بكرس الجيم) والمترجمين (بفتح الجيم) □ ان تشكك إلا بكفاءة بعض المترجمين. السؤال هو انه من غير الممكن من دون (صعبان) و(خطة) ان يترجم الشعر العربي إلى اللغات الأوربية. ما يقع الآن هو محض لتوقيعات الفنانين في الرسم الإسلامي، شاعر ورسام ولد عام 1955 في العراق، درس علم النفس في الجامعة المستنصرية في بغداد (1974 - 1977) ثم الفن التشكيلي في المدرسة العليا للفنون البصرية في (جنيف) (1989 - 1992) أسس العديد من المؤلفات الشعرية والنقدية والشرق المؤنث، اصابع الحجر، نص الضوضاء الثلاثة، استغاثات، بلاغة، ممتافيزيتا، بيان من اجل قصيدة النثر، كما انه ترجم من الفرنسية إلى العربية العديد من كتب منها رواية هنري ميللر (سبتانم في الجنة) والجمموعة الشعرية المهمة لليوناني إيليتيس (اله المجد) كما ترجم رينيه شار (مشاركة شكلية).

□ حصل على جائزة افضل قصيدة اجنبية مترجمة للغة الإيطالية عام 1996 وخزيرة اقلية الثانية بهذه الجائزة التي تمنحها مدينة نوتونا الإيطالية لشعراء إيطاليين واجانب ترجم قصائدهم إلى الإيطالية لتعمول في المجموعة الأوربية المشتركة وقد فاز الشاعر شاكر لعبي بالجائزة عن قصيدته (الحجر المنقفي) التي استلهم خلالها أجواء جزيرة صقلية وقد قام بترجمة قصيدته للفرنسية بنفسه بينما فاز عام 1998 بالجائزة عن قصيدته (مدة الحرس اوتية العالية) وفي حفل استلام الجائزة والميدالية البرونزية التي تمنح للناقد والشاعر للمصانفة الإيطالية بالمع من مفارقة ان تمنحه إيطاليا جائزتها بينما لا يدعوه احد لأي من احتفالات الشعر التي تقام في الوطن العربي.

□ وإزاء تجربة مليئة بالإنجازات الابداعية والمعرفية لادب الحديث ان يباذخ اكثر من مسار لتكتنا حاولنا حضوره في هومو الثقافة العربية المعاصرة والتغيرات الجديدة في الشعر والفن التشكيلي وهومو الترجمة والنقد إضافة لقضايا أخرى. □ يعيش المشهد الثقافي العربي المعاصر في ركام متضارب ففي حين يعرب بعضهم بقع آخرين على ثقافة سلفية محضة، وبين هذين الفهمين يتسلسل القاموس خطوطهم. كيف ترى المشهد الثقافي العربي والمشرقي منه تحديدا وانت تنظر إليه بعين الدائل بصفتك واحدا من مفرقيين،وعين الخارج لانك تعيش في كنف ثقافة أخرى؟ □ هل في توجيخ علينا، في حضرة هذا السؤال العريض، ان نعيد قول ما يقال في رثاء الثقافة العربية وإنسانها وسلالات شعرائها؛ لست ميالا إلى رؤية هذا المشهد لا بقم برهان غليون ولا بحرفة (ومساء له) ادونيس، على سبيل المثال.

□ ان هذا المشهد ينطوي، في الدائل وخاصة في الخارج، على المفارقة التالية:في حين انه قد وصل إلى ذروة لا يحدس عليها من الهباشة بل اليأس الممعم، المصطلحات سواء في إطار لغات اديبة متعارف عليها او اصطلاحات نقدية مستحاجة إلى النقد، او في اشعار منمطة، مسقفة الصنع، او في شعراء باحث يحتاجون إلى بضعة دروس في التواضع اللاتق بالعظمة، او في إرهاب الدولة الفكري الذي ينتج قمعا داخليا، فريدا، او في غير ذلك، فانه لم ينفك ينتج نقبضا جديرا له هذا التقويض موجود في الدائل والخارج ولكنه مازال مهُمّسا، ولعل من اللازم ان يكون مهُمّسا على الدوام لكي لا يتدخل في البات اليأس او نعيمه مدفوع الأجر.

□ إن أهم ما في ثقافة العرب اليوم هم مثقفوها وشعراؤها المهتمون. □ نعم، فالزاهمون أقلية على الدوام، وقد كانوا افضل، او من افضل ما في الثقافة العربية الكلاسيكية، مثلهم مثل الشعراء الصاعلكم الذين هم بدورهم أقلية تغير الشجون. □ بعض النقاد يجارولون إلغاء مقولة أدب الدائل وادب الخارج، بينما تقول انت العكس، كيف تدعم مقولتك؟ □ فمة شرخ كبير يفصل الثقافة العربية في الدائل عن الثقافة المنقبة لأسباب منطقية جدا (وموضوعية) للغاية اذا ما سمح لنا بهذا التوصيف، لعل أهمها امتلاك لغة جديدة ليست فحسب اداة تواصل اجتماعي (من اجل طلب قبضة من البيرة مثلا) ولكنها رؤية مختلفة للعالم، ومفهومه مختلفة للاشياء فمة نمة الحرية التي ليست مفهوما لغويا ولكنها تتدخل في تكوين وتلبيت الجسد الفيزيقي الحقيقي، الأدمي، سواء لجهة إشهار إشارات - علنا - او التصرف به من دون قواعد سلوك المكتسبة. لقد شرعت فورا بقراءة فرنسية عيقة.

بين الرسم والشعر نمة منطقة مشتركة، مظلمة، عارفة، حسية وروحانية في آن واحد. انهما لغتان مختلفتان تماما لكن يشتركان بالكيفية التي يجري فيها اقتناص الجوهري، بين اللغوي والبصري، نمة الإشاري الذي يقود إلى الأعماق

المسافة بين (مسقط) حيث اقيم (جنيف) حيث يقم الشاعر شاكر لعبي بعيدة لكن لغة الحوار لم تعد صعبة بوجود وسائل الاتصال الحديثة لذلك لا واجه مشكلة في الوصول إلى شاكر لعبي أثريا والتحاور معه خصوصا ان صديقين مشتركين لنا قاما بواجبهما لإنجاز هذا الحوار هما الدكتور والشاعر احمد النوسري والشاعر علي الشلام مدير المركز العربي السويسري، فتمكنت من التحاور مع واحد من أبرز شعراء جيل السبعينيات العربي، وعلى الرغم من انه غادر البلد مبكراً - وأخر السبعينيات إلا ان اسمه ظل مشعا محاطا بهالة تقدير كلما تردد اسمه في الأوساط الثقافية العراقية.

وشاكر لعبي الذي يعد الآن اطروحة الدكتوراه في مادة علم الاجتماع الفني من كلية العلوم الاجتماعية والسياسية والكور لوزان عن اللالات الاجتماعية لتوقيعات الفنانين في الرسم الإسلامي، شاعر ورسام ولد عام 1955 في العراق، درس علم النفس في الجامعة المستنصرية في بغداد (1974 - 1977) ثم الفن التشكيلي في المدرسة العليا للفنون البصرية في (جنيف) (1989 - 1992) أسس العديد من المؤلفات الشعرية والنقدية والشرق المؤنث، اصابع الحجر، نص الضوضاء الثلاثة، استغاثات، بلاغة، ممتافيزيتا، بيان من اجل قصيدة النثر، كما انه ترجم من الفرنسية إلى العربية العديد من كتب منها رواية هنري ميللر (سبتانم في الجنة) والجمموعة الشعرية المهمة لليوناني إيليتيس (اله المجد) كما ترجم رينيه شار (مشاركة شكلية).

□ حصل على جائزة افضل قصيدة اجنبية مترجمة للغة الإيطالية عام 1996 وخزيرة اقلية الثانية بهذه الجائزة التي تمنحها مدينة نوتونا الإيطالية لشعراء إيطاليين واجانب ترجم قصائدهم إلى الإيطالية لتعمول في المجموعة الأوربية المشتركة وقد فاز الشاعر شاكر لعبي بالجائزة عن قصيدته (الحجر المنقفي) التي استلهم خلالها أجواء جزيرة صقلية وقد قام بترجمة قصيدته للفرنسية بنفسه بينما فاز عام 1998 بالجائزة عن قصيدته (مدة الحرس اوتية العالية) وفي حفل استلام الجائزة والميدالية البرونزية التي تمنح للناقد والشاعر للمصانفة الإيطالية بالمع من مفارقة ان تمنحه إيطاليا جائزتها بينما لا يدعوه احد لأي من احتفالات الشعر التي تقام في الوطن العربي.

□ وإزاء تجربة مليئة بالإنجازات الابداعية والمعرفية لادب الحديث ان يباذخ اكثر من مسار لتكتنا حاولنا حضوره في هومو الثقافة العربية المعاصرة والتغيرات الجديدة في الشعر والفن التشكيلي وهومو الترجمة والنقد إضافة لقضايا أخرى. □ يعيش المشهد الثقافي العربي المعاصر في ركام متضارب ففي حين يعرب بعضهم بقع آخرين على ثقافة سلفية محضة، وبين هذين الفهمين يتسلسل القاموس خطوطهم. كيف ترى المشهد الثقافي العربي والمشرقي منه تحديدا وانت تنظر إليه بعين الدائل بصفتك واحدا من مفرقيين،وعين الخارج لانك تعيش في كنف ثقافة أخرى؟ □ هل في توجيخ علينا، في حضرة هذا السؤال العريض، ان نعيد قول ما يقال في رثاء الثقافة العربية وإنسانها وسلالات شعرائها؛ لست ميالا إلى رؤية هذا المشهد لا بقم برهان غليون ولا بحرفة (ومساء له) ادونيس، على سبيل المثال.

□ ان هذا المشهد ينطوي، في الدائل وخاصة في الخارج، على المفارقة التالية:في حين انه قد وصل إلى ذروة لا يحدس عليها من الهباشة بل اليأس الممعم، المصطلحات سواء في إطار لغات اديبة متعارف عليها او اصطلاحات نقدية مستحاجة إلى النقد، او في اشعار منمطة، مسقفة الصنع، او في شعراء باحث يحتاجون إلى بضعة دروس في التواضع اللاتق بالعظمة، او في إرهاب الدولة الفكري الذي ينتج قمعا داخليا، فريدا، او في غير ذلك، فانه لم ينفك ينتج نقبضا جديرا له هذا التقويض موجود في الدائل والخارج ولكنه مازال مهُمّسا، ولعل من اللازم ان يكون مهُمّسا على الدوام لكي لا يتدخل في البات اليأس او نعيمه مدفوع الأجر.

□ إن أهم ما في ثقافة العرب اليوم هم مثقفوها وشعراؤها المهتمون. □ نعم، فالزاهمون أقلية على الدوام، وقد كانوا افضل، او من افضل ما في الثقافة العربية الكلاسيكية، مثلهم مثل الشعراء الصاعلكم الذين هم بدورهم أقلية تغير الشجون. □ بعض النقاد يجارولون إلغاء مقولة أدب الدائل وادب الخارج، بينما تقول انت العكس، كيف تدعم مقولتك؟ □ فمة شرخ كبير يفصل الثقافة العربية في الدائل عن الثقافة المنقبة لأسباب منطقية جدا (وموضوعية) للغاية اذا ما سمح لنا بهذا التوصيف، لعل أهمها امتلاك لغة جديدة ليست فحسب اداة تواصل اجتماعي (من اجل طلب قبضة من البيرة مثلا) ولكنها رؤية مختلفة للعالم، ومفهومه مختلفة للاشياء فمة نمة الحرية التي ليست مفهوما لغويا ولكنها تتدخل في تكوين وتلبيت الجسد الفيزيقي الحقيقي، الأدمي، سواء لجهة إشهار إشارات - علنا - او التصرف به من دون قواعد سلوك المكتسبة. لقد شرعت فورا بقراءة فرنسية عيقة.

بين الرسم والشعر نمة منطقة مشتركة، مظلمة، عارفة، حسية وروحانية في آن واحد. انهما لغتان مختلفتان تماما لكن يشتركان بالكيفية التي يجري فيها اقتناص الجوهري، بين اللغوي والبصري، نمة الإشاري الذي يقود إلى الأعماق